الجزيرة
للصحافة والطباعة والنشر

مدير تحرير الشؤون الثقافية
إبراهيم عبدالرحمن التركي
فاكس 4870927
culture@al-jazirah.com.sa

مدير تحرير الشؤون الرياضية
محمد صالح العبدي
فاكس 4871162
sports@al-jazirah.com.sa

مدير تحرير الشؤون المحلية
منصور عثمان الزهراني
فاكس 4870886
local@al-jazirah.com.sa

مدير تحرير الشؤون السياسية
أحمد ضيف الله الغامدي
فاكس 4871039
features@al-jazirah.com.sa

فاكس التحرير Editorial fax
011/4871064 - 011/4871063

AL-JAZIRAH
FOR PRESS, PRINTING & PUBLISHING

الاشتراكات والتوزيع
Subscriptions and Circulation
هاتف: 011/4870000
فاكس: 011/4870912
تحويلة: 117 - 672 - 221

خدمة العملاء
Customers Service
هاتف: 011/4870911
فاكس: 011/4871076 - 011/4871145
E-mail: ccs@al-jazirah.com.sa
marketing@al-jazirah.com.sa

مكتب دبي
Dubai office
Arenco Tower, Level 1, Office 101
P.O.Box 454767 Dubai, UAE
Office +97144541450
E-mail: dubai@al-jazirah.com.sa

مكتب القاهرة
هاتف: 0020222607433
E-mail: cairo@al-jazirah.com.sa

لإبداء الرأي حول هذا الكاريكاتير، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الرسام «6569» ثم أرسلها إلى الكود 82244

مطر الكلمات

◆ سمر المقرن ◆

وللمعلّمين حق الحماية

JAZPING: 8801

شكّلت حادثة الاعتداء المسلّح الذي أقدمَ عليه معلم سابق في محافظة الدائر بمنطقة جازان الأسبوع الماضي وراح ضحيته 7 معلّمين، صدمة اجتماعية بالغة نظير شناعة الجرُم وفظاعته، وفي الوقت ذاته فتح ملفاً جديداً يُعنى بالمعلمين ومؤسسات التعليم عموماً، يتمثّل في العمل على تعزيز الحماية الأمنية لهم، للإسهام في التصدّي لأي هجوم يمكن أن يتعرّضوا إليه.

قدّمت الصحف المحلية خلال الأيام الماضية عدداً من التقارير بشأن الحادثة المؤلمة التي أودت بحياة معلمين وإداريين أثناء تواجدهم في مقر عملهم بمكتب تعليم «الدائر»، وجاء بين تلك التقارير المطروحة مطالبة عدد من المعلمين وكذلك الاختصاصيين التربويين والقانونيين وغيرهم بضرورة توفير حماية مكثّفة لجميع منسوبي قطاع التعليم، وتعزيز الحراسات الأمنية في المدارس وفي الإدارات المرتبطة بالوزارة.

أعتقد أن ذلك المطلب بعيد كل البعد عن المبالغة، فهو جاء نتيجة تعرّض البعض من المعلمين والإداريين إلى بعض التهديدات وكذلك الاعتداءات سواء من بعض الطلاب أو أولياء الأمور وغيرهم، وخلال الأعوام القليلة الماضية سمعنا وقرأنا عن عدد من الحالات التي تأتي في هذا الإطار، ما يعني أن توفير الحماية الأمنية اللازمة لهذا القطاع يعد حقاً مشروعاً للمعلمين والمعلمات، خصوصاً إذا ما علمنا أن كثيراً من المدارس تكاد لا تحتوي حتى على كاميرات رقابة وتحديدًا في بواباتها، فضلاً عن إمكانية دخول أي شخص إلى فنائها من دون أن يتعرّض إلى تساؤل واستيقاف لمعرفة هويته وسبب تواجده في مقر المدرسة -كما هو معمول به في بعض أجهزة الدولة-، الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تكمن في إمكانية مهاجمة أحد منسوبيها، وبالتالي فإن التفاعل مع ذلك المطلب والعمل على تحقيقه يمثّل ضرورة قصوى، وهو ما حدث بالفعل عندما أصدر وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى قراراً يقضي بإنشاء إدارة للأمن المدرسي وربطها تنظيمياً بالمشرف العام على الأمن والسلامة المدرسية، تستهدف ضمان أمن المباني المدرسية وتلافي كافة المخاطر الأمنية من خارج وداخل المدارس في جميع مناطق المملكة، وتعزيز التنسيق مع الجهات الداخلية والخارجية واتخاذ كل الاحتياطات والتدابير للمحافظة على الأرواح والممتلكات، إضافة إلى التعامل المهني مع جميع منسوبي المدارس وزائريها.

لا شك أن قرار الوزير العيسى -وهو الضليع بقطاع التعليم- يعكس إدراكه لأهمية توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تحفّز على العطاء وبذل الجهد في مهنة جليلة تستوجب كل الدعم والحرص والاهتمام لإنتاج أجيالاً على قدرٍ عالٍ تربوياً ومعرفياً، لكن المهم هو العمل الجاد على تفعيل هذه الإدارة المستحدثة وعدم إبقاء أهدافها حبراً على ورق.

رحم الله ضحايا الحادثة وألهم أهاليهم وذويهم الصبر والسلوان، وكفانا الله -عز وجل- الشرور ما ظهر منها وما بطن.

www.salmogren.net

الملك عبدالله والسهر على إرهاف الوعي الخاص والعام

◆ د. عبد الحق عزوزي

JAZPING: 9440

في هاته المقالة سأستحضر وإياكم بعض الذكريات الأخرى التي جادت بها قريحة ولي عهد الصحافة الأستاذ خالد المالك في حق مليك القلوب الراحل الملك عبدالله، في إطار أنشطة مهرجان الجنادرية الأخير.

وهاته الذكريات نسج فيها الأستاذ مالك الأفق السعودي بامتداداته وتشعباته، وجال في سماء العالم بمداده الواسع، وجمع فيها تحليل المُنظِّر، وحصافة المُجرِّب، وإدراك رجل الأقدار...

«فمن بين ما أتذكره من رحلاتنا مع الملك عبدالله في زياراته لدول العالم تلك المواقف التي لا يمكن أن أنساها، فحين قام بزيارة للصين، واصطحب معه بعض رجال الأعمال إلى تلك الرحلة، وقد تم لقاؤه بهم هناك ضمن ترتيب مسبق أعدته المراسم الملكية بناء على رغبتهم -على ما يبدو- لإبداء آرائهم حول ما يعنيهم في الشأن الاقتصادي والصناعي والتجاري، خاصة وأن الملك عبدالله كان صاحب مبادرة غير مسبوقة بتمكينه لهم من الاتفاق مع شركائهم الصينيين على التعاون وتفعيل الشراكات تحت مظلة الحكومتين السعودية والصينية، لكن هذه الفرصة لم يشأ أن يفوتها دون أن يثير الحس الإنساني والعاطفي والوطني في رجال الأعمال، وذلك عندما ذكرهم بالفقراء في المملكة، ومسؤولية رجال الأعمال في تلمس احتياجاتهم والتعرف على أوضاعهم ومساعدتهم بما يخفف من الوضع الذي يعيشه المحتاجون أينما وجدوا. هذه اللمسة الحانية، تعيد إلى الذاكرة زيارته عندما كان ولياً للعهد للأحياء الفقيرة بالرياض وتفقدها والالتقاء بالفقراء والمحتاجين فيها، دون أي ترتيبات مسبقة، أو حشد إعلامي لتغطيتها، وهو إجراء يشخص الجانب الإنساني لدى الملك عبدالله، ويشير إلى أنه لم يكن يكتفي بالتقارير والمعلومات التي تصله على الورق، بل كان يضيف إلى زياراته للأحياء الفقيرة زيارات أخرى للأسواق الكبيرة (المولات) يتفقدها ويشرب ويأكل فيها ويتحدث مع المواطنين الموجودين مصادفة لحظة زياراته لها في أكثر من مدينة.....تذكرون قصة الوادي المتصدع في جيزان الذي أزعج الملك عبدالله قبل الأهالي والمتضررين أنفسهم، فقد كان الملك عبدالله في زيارات رسمية، اختتمها في سويسرا، عندما أعلن عن اكتشاف المرض، ومن هناك لم يعد إلى الرياض مثلما كان مقرراً، وإنما عاد إلى المملكة عبر جيزان -محطته الأولى- ليقف بنفسه على الحالة هناك، وكنا معه بنفس الطائرة على غير العادة، حيث كنا في الفترة الأخيرة نستخدم الطائرة المرافقة في رحلاته برغبتنا، بينما كانت مقاعدنا من قبل بنفس الطائرة الملكية، يومها أتى إلينا رئيس المراسم الملكية محمد الطبيشي مرسولاً من الملك عبدالله وقال لنا ونحن في الجو: لدي رسالة من خادم الحرمين الشريفين مفادها لماذا عدلتم عن ركوب الطائرة الملكية هل من أسباب، أضاف وحسب التوجيه الكريم الملك يريد معرفة الأسباب، كان الجواب أنه لا توجد أي أسباب، ولكن رؤساء التحرير قد يكونون مثقلين بأجهزة التصوير والتسجيل وأجهزة الكمبيوتر مما رأوا أن استخدام الطائرة المرافقة توفر لهم المرونة والحركة في أداء عملهم، هذا الموقف وهذا السؤال لمن يعرف عبدالله بن عبدالعزيز لا يستغربه، فهو ينم عن تواضع وأريحية ونبل وهي ضمن ما كان يتصف بها هذا الملك من صفات... وبعد أن تلقى الملك عبدالله إجابة رؤساء التحرير، وعرف أنه لا أسباب أخرى غيرها، وأنه لا توجد أي مضايقات أو معوقات حالت بيننا وبين أخذ مقاعدنا بالطائرة الملكية، جاءنا مرسول آخر منه ومعه مجموعة من الحبوب المضادة لمرض الوادي المتصدع، ووصية شخصية منه - رحمه الله - باستخدامها قبل الوصول إلى جيزان، ضمن الاحتياطات التي حظي بها رؤساء التحرير ضمن الوفد المرافق، ومثل هذه اللمسة الحانية تنسجم مع ما يتسم به الملك عبدالله من عاطفة وإنسانية نحو الآخرين.» فهاته صفات الملك الإنسان التي فيها يشعر الإنسان بإنسانية ووطنية وحب الملك لبلده ومواطنيه... ثم يسترسل الأستاذ خالد المالك «وعندما كان رئيساً للحرس الوطني، وقبل أن يكون ملكاً أو ولياً للعهد، كان الحرس الوطني يقيم مناورة عسكرية سنوية في إحدى مناطق المملكة للتأكد من جاهزية رجال الحرس الوطني العسكريين، وكان يشرف عليها بنفسه، ويدعو رؤساء التحرير إلى قضاء يومين أو ثلاثة بين أصوات المدافع وحركة الآليات والمركبات العسكرية، وخلال ضيافته لنا كنا نشعر بأن عبدالله بن عبدالعزيز يعطي اهتماماً بنا وتقديراً لدور الصحافة، وكان هذا واضحاً ومفهوماً لنا وهناك ما يشير إليه، فقبل تناوله والحضور طعام العشاء أو الغداء تكون هناك جلسة له في مخيم الجلوس، يحضرها شيوخ القبائل وأمراء الأفواج وغيرهم من المواطنين، وقبيل الانتقال إلى المخيم الآخر المعد لتناول الغداء أو العشاء، يأتي إلى رؤساء التحرير بتوجيه كريم منه من يقوم بمرافقتهم إلى المكان ليكونوا على يمين أو يسار الملك عبدالله، فإذا استقر رؤساء التحرير كل في مكانه، تحرك الملك يرافقه بقية الحضور من شيوخ القبائل وأمراء الأفواج وغيرهم ليكونوا بالجهة الأخرى من مكان عبدالله بن عبدالعزيز، إذ بدون هذا الترتيب الذي كان يوجه به، ما كان لرؤساء التحرير أن يكونوا قريبين منه، وأكثر من ذلك فإنه يصطحبهم دون غيرهم إلى مجلسه المختصر بعد تناول العشاء أو الغداء في صالون متحرك أعد ليكون جلسة خاصة يتم فيها مناقشة القضايا والموضوعات التي لها شيء من الاهتمام لديه بينه وبين رؤساء التحرير. ومن بين ما يظهر بساطة وتواضع الملك عبدالله ذلك الموقف الذي أثار الناس في هونج كونج، فأثناء زيارته لهذه الجزيرة الجميلة، فوجئ من كان يسكن في ذات الفندق الذي كان يسكنه الملك، نزوله من جناحه الخاص إلى دور الاستقبال (أو ما يُسمى باللبي) حيث محل القهوة (أو ما يُسمى بالكوفي شوب) ليحتسي قهوته مع من كان موجوداً بالمصادفة، دون أي ترتيبات أو استعدادات، وكان رؤساء التحرير أو بعضهم ضمن الموجودين، الموقف بقدر ما أثار الانتباه لصورة ملك لم تكن في ذهن أي من الحضور، بقدر ما كان حديث الحضور وذهولهم مصحوباً بالإعجاب لهذا الموقف من عبدالله بن عبدالعزيز... أكتب هذه الومضات المشرقة عن ملك لم يعد موجوداً بيننا، بما لم يعد أن يُقال عنه إلا مثل هذه الذكريات الجميلة، وهي من الذاكرة التي لا تحتفظ بكل شيء، ولا تساعد على ذكر كل التفاصيل، ولعلكم تذكرون ما قاله للوزراء في إحدى رئاساته لجلسات مجلس الوزراء، عندما طالبهم بأن يسألوا الله أن يطيل في عمر طويل العمر، فلم يفهم أي من أعضاء مجلس الوزراء الشخص المعني بذلك، ليأتي التفسير منه على أن المقصود بذلك هو البترول الذي تعتمد عليه المملكة في برامجها التنموية»

من خلال تدبرنا لهاته الذكريات اللطيفة التي لا يمكن أن تسمع إلا في هاته المناسبات، ومن أفواه مثل هؤلاء الرجال، يحق لنا أن نقول أن الملك عبدالله من بين أولئك الذين ناضلوا عن أصالة بلدهم ووطنهم ووحدة لواء العروبة والإسلام، وسهروا على إرهاف وعي الخاص والعام وإزاحة رواسب ليالي المحنة والمرهقة بصراع القوى ومعترك المذاهب وصدام التيارات، ويظلون في موقعهم من ميدان الجهاد، حتى إذا توفوا بقوا أحياء عند ربهم يرزقون {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}، فمثله وإياه كما قال الراثي:

جلت رزيئته فعم مصابه
فالناس فيه كلهم مأجور
والناس مأتمهم عليه واحد
في كل جار رنة وزفير
ردت صنائعه عليه حياته
فكأنه من نشرها منشور
سيثنى عليك لسان من لم توله
خيرا لأنك بالثناء جدير

علي الخزيم

أماجد مركز المعلومات الوطني

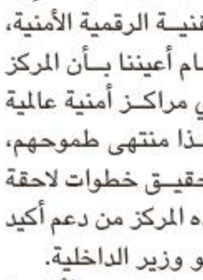

JAZPING: 6164

كنت مؤخراً بين عدد من الكتاب والإعلاميين ممن حظوا بزيارة المركز، فإليكم بعض المشاهدات والحقائق.

- يقدم المركز الدعم وخدمات تقنية المعلومات لوزارة الداخلية وقطاعاتها وأمارات المناطق، وخدمات إلكترونية متطورة للمستفيدين من خدمات الوزارة لتسهيل وتسريع الإجراءات، ويساهم بتهيئة البنية التحتية للحكومة الإلكترونية بتقديم خدماته المفيدة للمواطنين والمقيمين ببعض القطاعات الأمنية والجهات الحكومية والخاصة الأخرى.

- قاعة فسيحة أنيقة للمحاضرات والملتقيات الهامة بالمركز تحمل اسم الدكتور عبد العزيز بن صقر أول رئيس للمركز، قيل لنا إن صاحب السمو الملكي ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف هو من أطلق عليها اسم الراحل وفاءً وتقديراً له ولجهوده المشهودة في سبيل خدمة دينه ووطنه، قلت: في هذا الجانب حدثوا عن سموه ولا حرج!

- وقفنا مزهوين ونحن نشاهد ونسمع شرح وتوضيح (الأماجد) من أبناء الوطن وهم يُقدّمون لنا صورة مُشرقة عن أعمال المركز وما وصل إليه من تقدم ورقي في مجالات التقنية الرقمية الأمنية، مؤكدين بالأدلة والبراهين أمام أعيننا بأن المركز بما بلغه من شأن رفيع يجاري مراكز أمنية عالمية متقدمة، ويكررون بأن ليس هذا منتهى طموحهم، وشرحوا بعضاً من آمالهم لتحقيق خطوات لاحقة وقريبة التنفيذ، في إشارة لما يجده المركز من دعم أكيد من القيادة الرشيدة ممثلة بسمو وزير الداخلية.

- مهندسون تقنيون من شباب الوطن تَلْمَح في مُحيّاهم روح الشباب المتطلع لمستقبل زاهر، وتدرك من لطف حديثهم وسلاسة تقديمهم مدى الثقة التي يملكونها نتيجة التدريب العالي والتمكن من تخصصاتهم، الا فَحيّوا معي شباب الوطن، فهم أهل لذلك، ومن خلفهم قيادات أمنية ناضجة واثقة تعمل دون ضجيج، تركت النتائج المُبهرة تتحدث أمام الجميع.

- قاعدة المعلومات التي يمتلكها المركز وهي خاصة بالمواطنين والمقيمين تُطَبّق عليها أعلى مستويات السرية والحماية، ولا يُسمح لأي شخص من الموظفين في كافة القطاعات الحكومية أو الخاصة بالحصول على أي معلومات إضافية عن أي شخص سوى المعلومات التي تخص الخدمة التي يرغب في إجرائها فقط.

- من الطرائف التي شاهدها الكتاب والإعلاميون إفشال محاولة دخول شخص (يحمل جنسية يمنية) إلى المملكة 14 مرة بوثائق مختلفة وتغييره ملامح وجهه.

- أود أن أنبّه إلى أن ما يعتقده البعض من أن مركز المعلومات الوطني قلعة أمنية لمجرد الضبط الأمني والتحري والمتابعة: أن كل هذا مردود، وفهم خاطئ، إذ أن المركز يُشرف على (كافة خدمات وزارة الداخلية) إشرافاً تنظيمياً تقنياً، ويراقبها لِتُقدّم أفضل خدمة وأرقاها للمواطن والمقيم، وأن (المتابعة) هدفها أمن وطمأنينة كل من يَقْطُن على أرض المملكة، فالخدمات كما رأينا بحق شاملة دقيقة مترابطة كشبكة عنكبوتية، وفوق ذلك رأينا بالبراهين مدى الدقة والأمانة في حركة المعلومات وتبادلها بين القطاعات والجهات المستفيدة من خدمات المركز، ومدى السّريّة والانضباط ومنع انفلات أي معلومة يمكن أن تضر بمواطن أو مقيم، (كل شيء بمكانه في قرار مكين).

alialkhuzaim@